Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد»[1].

أما تقي الدين ابن فهد فقد أثنى عليه ثناء عطراً، ووصفه بقوله: «الإمام، العلامة، الأوحد الحجة، مؤرخ الديار الشامية وحافظها». ووصفه أيضاً بأنه «إمام، حافظ، مجيد، وفقيه مؤرخ مفيد.. برز على أقرانه وتقدم[2]». وكذا وصفه السخاوي بالإمام العلامة الحافظ[3]. ووصفه السيوطي بالحافظ وأنه صار محدث البلاد الدمشقية[4].

صفاته:

كان الشيخ ابن ناصر الدين على درجة عالية من الخلق الرفيع والأدب الجم، فقد كان كثير الحياء، سليم الصدر، حسن الأخلاق والسيرة، دائم الفكر، متواضعاً، محبباً إلى الناس، لا تمل مجالسته، كثير المداراة، شديد الاحتمال قليل الوقيعة في الناس. قلَّ أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه.

وفاته:

عاش الحافظ ابن ناصر الدين حياة مليئة بالجد في طلب العلم،

---

(١) المجمع المؤسس (٣/ ٢٨٧).

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣١٧، ٣١٩).

(٣) الضوء اللامع (٨/ ١٠٥).

(٤) ذيل طبقات الحفاظ (ص٣٧٨).